كالكفتين فان علمنا ان هذا العالم كان معدوما وعلمنا ان عدمه
ترجح بوجوده علمنا قطعا ان ذالك ما كان الا لسبب حدث ترجح
به الوجود اللاحق على العدم السابق فبان لك ان كل حادث لابد له ومن
من سبب وذالك السبب هو الله المنفرد بايجاد الكاينات كلها وبالله
تعالى التوفيق قوله ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة
من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث
الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم لما
ذكر المؤلف رحمه الله تعالى ان حدوث العالم دليل على وجوده تعالى
ذكر دليل حدوث اجرام العالم ودليله ملازمته للاعراض الحادثة
لان اجرام العالم يستحيل انفكاكها عن الاعراض كالحركة والسكون
وهذه الاعراض حادثة بدليل مشاهدة تغيرها فلو كانت قديمة
لزم ان لا تتقدم لان ما ثبت قدمه استحال عدمه فاذا ثبت حدوثها
وملازمتها للاجرام لزم حدوث الاجرام قطعا لانه يستحيل خلو
الاجرام عنها وملازم الحادث حادث قوله واما برهان وجوب القدم
له تعالى فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث ويلزم

الدور

الدور او التسلسل اعلم ان كل موجود لا بخلق اما ان يكون قديما
او حادثا فلا قديم الا الله عز وجل وصفاته وكل ما سواه حادث
مفتقر اليه وليستحيل حدوثه تعالى فلو كان حادثا لزم ان يفتقر
الى محدث قبله فاذا وقف العدد فهو دور والدور مستحيل لانه
يلزم عليه ان يكون خالقا مخلوقا وهو محال وان لم يقف العدد
وكان قبل كل حادث حادث الى غير نهاية فهذا تسلسل وهو محال
فوجب ان يكون قديما وهو المطلوب وبالله تعالى التوفيق قوله
واما برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه العدم
لا انتفى عنه القدم لكون وجوده حينئذ بصير جايز الا واجبا
والجايز لا يكون وجوده الا حادثا كيف وقد سبق قريبا وجوب
قدمه تعالى وبقايه يعني انه تعالى لو صح ان يطرو عليه العدم
لزم ان يكون وجوده جايزا لان حقيقة الجايز ما يصح في العقل
وجوده وعدمه واذا كان وجوده جايزا لزم ان يفتقر الى المخصص
الذي خصصه بالوجود دون العدم واذا افتقر لزم ان يكون حادثا
وهو محال لوجوب قدمه تعالى بالبرهان القاطع فوجب استحالة

Copyright © King Saud University